السنة السادسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٤ آذار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

يوم فى الباخرة «ستروما»

كما وصفها شاهد عيان (عن «دابار»)

ابتدأ النهار فى الباخرة فى الساعة ٤-٥ صباحاً لان الركاب كانوا لايستطيعون النوم على كل حال. ولما طلع النهار صعد من اتاهم دورهم الى سطح الباخرة للحصول على الماء للغسيل — ماء البحر طبعاً — فاستقوه بالدلاء. كان الصاعدون فى الغالب رجالاً، اما النساء فبقين فى الغرف. وهذه الغرف كانت غرف النوم والجلوس والاكل وكل شيء، بعضها كبيرة احتشدت فيها ١٢٠ نفساً، واخرى صغيرة تكدست فيها ٤٠ نفساً. وكانت فى كل غرفة رفوف عريضة خص كل منها باربعة انفار — ٦٠ سنتمتراً للنفر الواحد. اما «كثافة السكان» فى الباخرة كلها فكانت ٩-١٠ انفار فى كل ٧ امتار مربعة.

ابتدأ العمل فى المطبخ. كانت جميع الاعمال فى الباخرة تسير بالتطوع. وكان اكثر الساهرين على النظام من الشبان الذين اعدوا انفسهم للحياة الزراعية فى فلسطين، واشخاص آخرون ذوو ثقافة صهيونية. وكانت وظيفتهم توزيع الطعام والسهر على النظام عامة. اما فى المطبخ - مثلاً - فقد اشتغل محاميان قصاب بحماس شديد.

منذ الصباح ابتدأ «الصف» عند باب المطبخ للحصول على الماء الحار، لان الماء الحار كان حظية كبيرة. وكانت النساء كل يوم يبعثن فريقاً منهن للمساعدة فى اشغال المطبخ وهذه كانت شاقة جداً لضيق المحل. وفي الساعة الثامنة صباحاً نقل المسؤولون عن كل غرفة «طعام الافطار» الى غرفهم. كان طعام الفطور هذا برتقالة وفستق عبيد وقطعة سكر بدون خبز، لان الخبز لم يكن الحصول عليه سائغاً. واحياناً كانت تستبدل البرتقالة بالشاي اذ ان الشاي لم يكن تحضيره هيناً نظراً للحاجة الى الوقود. اما الاولاد فقد اعطوا نصف كأس من محلول مسحوق الحليب وبسكويتة واحدة.

بعد الافطار تبتدئ ساعات البطالة المملة وفيها ينقسم الركاب جماعات يتساءلون «ما العمل؟». طلب البعض مواصلة السفر — رغم ان ذلك كان مستحيلاً، لان المحرك لم يكن يصلح للاستعمال. وكان للكثيرين شهادات مهاجرة الى فلسطين ولكن لم تكن لديهم «فيزات». واقترح المهندسون من الركاب ان يصلحوا المحرك بحيث يستطيع العمل ٦ ساعات فقط، ثم يعيدون تصليحه ثانية فثالثة ... ولكن معارضة الركاب لهذه المجازفة كانت شديدة لان فى اسطنبول ورد عليهم بعض الزاد على الاقل. عدا ذلك كان تصليح المحرك مستحيلاً لعدم وجود الآلات المطلوبة لذلك.

هكذا مضى الزمن ببطء شديد وزاد الضجر وقلة الصبر واشتد العذاب النفسانى، لانه كلما مر يوم تبين ان لا امل بالنجاة. لم يفتكر احد قط ان الباخرة لن تستطيع السفر، اذ ساد الاعتقاد بانها عند وصولها الى اول ميناء حر تنال الوقود والزاد والتصليح الكافى لمواصلة السفر.

مرت ثمانية ايام والسفينة راسية فى مياه الاستانة، وحينئذ جاءها مفتشون صحيون من قبل الحكومة التركية فسألوا ان كان حدث اي حدث شاذ — ثم انصرفوا.

احتل البوليس التركى الباخرة منذ اول لحظة ولكن رجاله كانوا مصعوقين لمرأى الحياة فيها. وقد حضرها يوماً مأمور من مأموري الكمارك ايضاً، ولكنه لم يعاود اذ قال انه لم يستطع النوم ليلاً لمرأى البؤس الذى تمثل امام عينيه.

لم ينل الركاب المرقة سوى مرتين اسبوعياً، عند الظهر. وكان الركاب يضطجعون على رفوفهم عندما يوزع الطعام عليهم لان الطواف به عليهم لم يكن ممكناً وهم وقوف او جلوس فى غرفهم، لضيق الممرات فيها. كان الضعف قد استحوذ على هؤلاء الناس واصاب التوتر اعصابهم، فليس غريباً ان الخلافات والمنازعات بينهم كانت تنشب حول اتفه الامور — كما هى الحال فى جماعة من الناس اليائسين. من ذلك ان الصعود الى ظهر الباخرة لاستنشاق بعض الهواء النقى لم يكن ممكناً الا بالدور، وهذا مما ادى الى مشاحنات كثيرة.

عند الخامسة زوالية اسرع الركاب الى تناول عشائهم — برتقالة وفستق عبيد — قبل ان يخيم الظلام فيسود الباخرة ومن فيها، اذ لم يكن فى الباخرة وسائل للانارة. اما الصعود الى ظهر الباخرة فلم يعد ممكناً لان ظهر الباخرة كان فراشاً للكثيرين الذين لم يوجد لهم مكان فى قلب الباخرة. وعند الغروب لم

(البقية فى الصفحة ٢)



يقضى القانون باكل اللحم ٥ ايام فى الاسبوع فقط. فماذا اعمل انا الذى لا اذوق اللحم سوى مرة فى الاسبوعين؟

(للرسام ا. نابون)

على الهامش

وجوب اتخاذ تدابير حازمة

لصيانة مصالح الاهالى

رحبت جميع الدوائر فى فلسطين، والصحافة بصورة خاصة، بتعيين المستر والش مديراً لتموين البلاد وتوزيع المؤن على جميع الطبقات بالعدل. ذلك ان المدير السابق، الكولونل هيرون، قد دأب على الوعظ، اي القاء خطابات فيها عظات للمحتكرين والمستغلين، بدل مكافحتهم مباشرة بوسائل ذات تأثير ملموس. نعم ان بلادنا العزيزة معروفة باسم «البلاد المقدسة» لانها كانت مصدر الوحى النبوي العظيم. وقد رن فيها فى الماضى صوت النبى الواعظ: «... لانهم باعوا الرجل الصالح بالفضة، والفقير البائس — بنعلين. هم الذين يدوسون رؤوس المساكين فى التراب، ويصدون سبيل البائسين.. ويفرحون على ثياب مرهونة ...» الخ. لكن هذا الوعظ الشديد لم يمنع وجود مستغلين ادنياء فى الماضى البعيد، وهو لا يمنع وجود مثل هؤلاء المستغلين فى الحاضر ايضاً، وان جارى المستر هيرون النبي (عاموس) احسن مجاراة. ذلك لان المستغل لا يرتدع بالوعظ بل بالعقاب الشديد، الصارم، لا غير! وقد كانت الاخبار فى الصحف اليومية تقص علينا من حين الى آخر بان فلاناً، الذى ربح بالاستغلال الشنيع آلاف الجنيهات، قد عوقب بدفع عشرة جنيهات او مائتين!!؟ وكانت النتيجة ان المستغلين هزأوا فى سرهم من هذه الاحكام بعد خروجهم من المحكمة... فاعادوا الكرة وتمادوا فى الطمع.

لكن ثمة مشكلة اخرى وهى اهم من مشكلة فرض العقاب على المحتكرين. نعنى مشكلة الواردات اي تزويد البلاد بالمؤن الى اقصى حد ممكن من الخارج.

اما البرنامج الذى اعلن عنه المدير الجديد فى اذاعته براديو القدس، فقد كان صريحاً حسناً من شتى الوجوه. ومما قاله ان اول واجباته — ضمان المؤن للجميع بالعدل، ومنع القليلين عن الحصول على ارباح فاحشة فى هذه الحرب الهائلة، بينما الاكثرية الساحقة تشقى وتضحي. ثم قال ان التموين الاساسى سينتقل من ايدى التجار الرابحين الى ايدي الحكومة، لكي تقسم المؤن بعدل ومساواة. وقد نوه بصورة خاصة الى ان اول واجبات الحكومة الاهتمام بتموين الفقراء قبل غيرهم، لان الاسعار التي يطلبها التجار تجيع الفقراء. ثم اعلن قرب صدور قوانين جديدة تعزز موقف دائرة التموين تعزيزاً هاماً.

اننا نرحب بهذه الخطوة المعقولة من قبل الحكومة ونتمنى للمدير الجديد نجاحاً فى عمله الصعب العظيم المسؤولية، ونحن واثقون بان الاهالى سيؤيدون المدير ويبذلون جهدهم فى مساعدته على انجاز مهمته العظيمة.

كلمتنا

الفرق بين الديمقراطية النزيهة والدكتاتورية النازية

تحدث من حين الى آخر حوادث تبين لنا ان ماهية النازية والفرق الجوهرى بينها وبين الديمقراطية النزيهة — لا يزالان بحاجة الى ايضاح جديد.

ومرادنا فى هذا المقال ان نبين الفرق بين موقف الديمقراطية وموقف النازية ازاء تقدير حياة الانسان الفرد. ان الديمقراطية النزيهة تعتبر حياة الانسان الفرد، سواء كان غنياً ام فقيراً؛ ابيض ام اصفر ام اسود؛ انكليزياً ام المانياً، عربياً ام يهودياً... ان الديمقراطية تعتبر حياة الانسان الفرد فى العالم اجمع ثمينة، ذات قيمة لا تعوض باي بدل كان. لذلك تكره الديمقراطية النزيهة الحرب على اختلاف انواعها والثورات الدموية وما يشاكلها. ان الديمقراطية تربى فى الانسان الميول السلمية — الميول الى حل مشاكل الحياة بطرق غير دموية، لان دم الانسان ثمين جداً لا تعويض له. نعم ان الديمقراطية قد تلتجئ ايضاً في النهاية الى وسائل الحرب وابادة النفوس، ولكنها تعمل ذلك قهراً واضطراراً، عندما تفشل جميع المحاولات السلمية. وهى تعمل كذلك فى سبيل الدفاع عن حياة كل فرد فى المستقبل. ولذا نرى ان قيادة الجيوش الديمقراطية تزن حياة كل جندى من جنودها قبل ان تدفع به الى خطر الهلاك. لان حياة كل انسان ثمينة، لها قدرها فى نظر كل قيادة ديمقراطية. وقد لاحظ القراء الكرام دون شك، كيف ان القيادة البريطانية تعلن عن وفاة جنودها في البر والجو والبحر، وبأي اسلوب انسانى مكتئب تذاع انباء هلاك بعض الطيارين او بضعة عشرات او مئات من الملاحين!

ان القائد الديمقراطى العسكرى

(البقية فى الصفحة ٤)

من مظاهر الحركة التعاونية فى الهستدروت



مطبعة «احدوت» التعاونية (وتطبع فيها جريدتنا) فى تل ابيب، وهى من اكبر المطابع فى فلسطين واتقنها

في ميادين الحرب والسياسة

بروز اميركا

ان اهم مسألة تشغل بال الخبراء العسكريين والسياسيين الآن هى ميعاد قطع حكومة الولايات المتحدة المرحلة الاولى من استعداداتها للبروز بقوتها العظيمة الى ميادين الحرب. اما تعيين هذا الميعاد فيصعب كثيراً على البعيدين عن اسرار الدولة الاميركية العظيمة. ذلك لان فى الحرب العالمية السابقة مرت سنة تقريباً على اشهار حكومة واشنطون الحرب على المانيا حتى دخلت ميادينها بالفعل ورجحت الكفة لصالح الحلفاء. غير ان ثمة فرقاً بين استعدادها فى الحرب الحاضرة واستعدادها فى الحرب السابقة. لان تدخلها فى الحرب السابقة لم يكن متوقعاً البتة ولذلك لم تحرك ساكناً حتى اللحظة الاخيرة. بينما في الحرب الحاضرة كان تدخلها متوقعاً منذ سنة ١٩٣٩ ولذلك قامت حكومة واشنطون ببعض الاعمال الحربية الهامة التي من شأنها تقصير المرحلة الاستعدادية فى هذه الحرب. وقد بدأت امواج من الجيوش الاميركية تصل الميادين الاوروبية والآسيوية، كما ان الانتاج الحربى يوشك على الوصول الى ارقام عالية جداً في الاشهر القريبة. هذا وقد وصل طرف من هذه الامواج الى شواطىء الشرق المتوسط ايضاً.

الجنرال ماك آرثور

ومن دلائل قرب انتهاء المرحلة الاستعدادية فى الولايات المتحدة ـ تعيين ماك آرثور، هذا الجنرال الاميركى الذى اشتهر فى الدفاع عن جزر الفيليبين، قائداً عاماً للدفاع عن القسم الجنوبى الغربى من المحيط الهادىء بما فيه اوستراليا وزيلاندا الجديدة. ومعنى هذا التعيين ان قوات اميركية ستدافع عن ذلك الميدان الواسع، الهام. ومن المعروف ان قوات فنية اميركية تقوم الآن باعمال استعدادية عظيمة فى «مكان ما» فى الشرق الاوسط ايضاً. وقد استقبل هذا التعيين بالتهليل فى جميع بلدان الحلفاء وبالاخص فى اوستراليا المهددة الآن مباشرة، لان الثقة فى قدرة الولايات المتحدة على كسر القوة اليابانية لا يضعفها شك ابداً، وان كان الطريق الى الفوز لايزال بعيداً صعباً معاً.

ان اميركا دخلت هذه الحرب بالتدريج مرحلة فمرحلة. لكن التعهد مباشرة بالقيادة العليا فى المحيط الهادىء لهو من اهم خطواتها فى هذه الحرب عامة. لانه لا يوجد اليوم اميركى مسؤول واحد لا يريد الانتصار والفوز لبلاده. لذلك اصبح الآن تجنيد القوة الاميركية، الصناعية والعسكرية معاً، كاملاً لا ثلمة فيه.

بدل ليتلتون

اما تعيين الجنرال ماك آرثور قائداً عاماً في اوستراليا والمناطق المجاورة الواسعة، فهو ـ علاوة على ما قيل ـ من دلائل اشتداد اواصر الاتحاد بين الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة، اي اتحاد العالم الناطق بالانكليزية. وثمة دليل آخر على تقوية هذا الاتحاد، الا وهو تعيين السفير الاوسترالى فى واشنطون، المستر ريشارد كايسى، عضواً فى الوزارة البريطانية العليا لادارة الحرب، يقوم بمهمة وزير الدولة فى الشرق الاوسط (مركزه مصر) بدل



المستر ريشارد كيسى

السير اوليفر ليتلتون. ان هذا التعيين والاسباب والاحوال التي ادت اليه، لا سابق لها فى تاريخ الامبراطورية البريطانية. ومما لا شك فيه ان الدوائر العليا فى لندن وواشنطون قد ايدت هذا التعيين كل التأييد. وهكذا اصبح اميركى قائداً اعلى فى اوستراليا، واسترالى وزير الدولة الانكليزية فى الشرق الاوسط.

هتلر يعترف

وبينما تدنو ساعة الاصطدام الرهيب بين قوات اليابان والولايات المتحدة فى مياه اوستراليا، اذ سمع العالم فى هذه الايام اعترافاً صريحاً من هتلر بان المانيا، على رغم انتصاراتها السابقة، تقف الآن امام قوة معادية عظيمة، قوة تعد مفاجأة لالمانيا من وجوه شتى. وقد نوه بصورة خاصة الكتل الهائلة من الجنود الروسية التي تعترض القوات الالمانية في الميدان الشرقي.

في جنوب روسيا

اما المعارك في روسيا فقد اشتدت جداً فى الايام الاخيرة، حتى اضطر هتلر الى اعادة الجنرال فون بروخيتش الذى عُزل من القيادة الالمانية العليا في السنة الماضية، لمساعدة قيادة القوات الالمانية فى القسم الجنوبى من الميدان الروسى. وقد قام المارشال تيموشنكو الروسى بهجوم شامل على مدينة خاركوف عاصمة اوكراينا، التي لا تزال بايدى الالمان. وهذه المدينة مركز صناعى وحربى عظيم، لانها تعتبر اهم قاعدة للهجوم الالمانى على القوقاس فى الاشهر المقبلة. فاذا نجح تيموشنكو فى الاستيلاء عليها الآن، ضرب بهذا مشروع هتلر الجديد ضربة عظيمة. لكن خطة الروس لاتزال خطة الهجوم الغير المباشر اي الاحاقة وضرب الحصار ومنع المدد عن الالمان. اما سبب اتخاذ هذه الخطة فهو الحرص على ارواح الجنود. غير ان قرب انتهاء الشتاء سوف يضطر الروس الى التضحية بجنود كثيرين فى سبيل الاستيلاء على مدينة خاركوف. كما يضطرهم الى بذل الضحايا فى نواحى اخرى من الميدان ايضاً. لكن الخطر الاكبر الذي يهدد الروس الآن هو فى الجنوب ولذلك يقوم الفريقان بمساعى جبارة هناك.

حرب الربيع ؟

لا يعرف الخبيرون الى الآن هل بدأت حرب الربيع فى روسيا فعلاً ام لا ؟ ويميل البعض الى الظن بان الروس سبقوا الالمان بهذا الخصوص، وانه سوف لا تحل اية فترة بين المعارك الشتوية والصيفية، لكي لا يستطيع الالمان تنفس الصعداء لحظة طويلة. ويحشد الروس قوات احتياطية عظيمة ايضاً لمقابلة كل قوة المانية او ايطالية او مجرية او رومانية تفلح القيادة الالمانية فى تعبئتها فى الاشهر المقبلة. وقد ربح الروس وقتاً ثميناً لتوسيع صناعتهم الحربية الحديثة في اعماق بلادهم البعيدة جداً عن خطوط الحرب. كما ان الامدادات الاميركية والبريطانية تتدفق فى سيول غير منقطعة الى روسيا عن طريق الشمال والجنوب (ايران ...). هذا وقد اذيعت البشرى بان الانتاج الحربى الانكليزى يرسل الان الى الخارج بكليته، بعد ان استكمل التسلح في الجزر البريطانية نفسها.

فلسطين ملتقى الشعوب المختلفة فى هذه الايام





في الاعلى ممرضتان بولونيتان تتمرنان في مستشفى «هداسا» بالقدس وترى ممرضة يهودية فى الوسط
وفي الاسفل : كشاف يهودى يتحدث الى كشافين بولونيين
(من صور Palestine and Middle East)

اصدر «هشومير هصاعير»، احد احزاب العمال اليهود الاجتماعية السياسية التى تتألف منها الهستدروت، كراسة داخلية (لا تعرض للبيع) بين فيها موقفه من القضية اليهودية العربية. تستهل الكراسة بايضاح الغاية من تأليفها؛ ثم يليه شرح ماهية «هاشومير هصاعير» ضمن الحركة التحريرية اليهودية العامة وضمن حركة العمال اليهود بصورة خاصة؛ ثم شرح ماهية «القيبوص»، الذى يعد حجر الزاوية فى كيان هذا الحزب؛ ثم وصف تنظيمات الحزب؛ ثم شرح آراء الحزب السياسية فى القضية اليهودية العربية وذكر رؤوس اقلام من برنامجه السياسى، الذي يدور حول نقطتين اساسيتين: اعلان فلسطين كدولة مشتركة لليهود والعرب؛ انضمام فلسطين الى اتحاد البلدان العربية.

الجنرال بريت

الجنرال جورج هوارد بريت مساعد الجنرال ماك آرثور والقائد الاعلى لقوات الطيران التابعة لدول التحالف، يمتاز بحنكته كزميله ماك آرثور.

تلقى هذا القائد علومه العسكرية فى فيرجينيا ومنذ سنة ١٩١٥ التحق بجيش الطيران الاميركى. ولما نشبت هذه الحرب اوفدته حكومة الولايات المتحدة الى انكلترا والى مواقع حربية اخرى لكى يقف على ما يجد ويحدث فى المعارك الجوية. وفى السنة الماضية تعين مراقباً عسكرياً رسمياً من قبل حكومته في الشرق الادنى فرافق الجنرال ايفل فى القاهرة ردحاً طويلاً، وزار فلسطين عدة مرات. بعد ذلك تعين عضواً فى البعثة البريطانية الاميركية الى روسيا، واخيراً القيت على عاتقه وظيفة هامة، الا وهى تنظيم نقل الطيارات الاميركية الى جميع ميادين القتال التى تحتاجها، وضمان ترميمها اينما اصابها الخلل. ووظيفته هذه اضطرته الى ان يقطع مسافة ٥٠ الف كيلومتر طائراً من ميدان الى ميدان ليتفقد شؤونه ويقف على مدى حاجته للطيارات وانشاء المحلات لتصليحها.

كان ذلك فى اواخر سنة ١٩٤١. ومما رواه الجنرال فى القاهرة انه فى احدى تنقلاته ركب طيارة من انكلترا الى مصر ومعه عدة شخصيات عسكرية كبيرة. قضى الركاب اوقاتهم لاهين واذا بالقنابل تنفجر حول طيارتهم. كانت تلك مدمرة من مدمرات العدو شعرت بالطيارة فصوبت مدافعها نحوها. عندئذ هبطت الطيارة كأنها تهوي معطلة، وبهذه الحيلة نجت من نار العدو.

•••

يوم فى الباخرة «ستروما»

(البقية من الصفحة ١)

يكن للركاب بدأ من اللجوء الى رفوفهم، وعندئذ تناول الاولاد حليبهم، وجن الليل وخيم الظلام الدامس على القلوب المكتئبة فزادها كآبة، وعلى الاجسام المتألمة فزادها ألماً، وعلى العيون الارقة فزادها تحملقاً فى وجه اليأس.

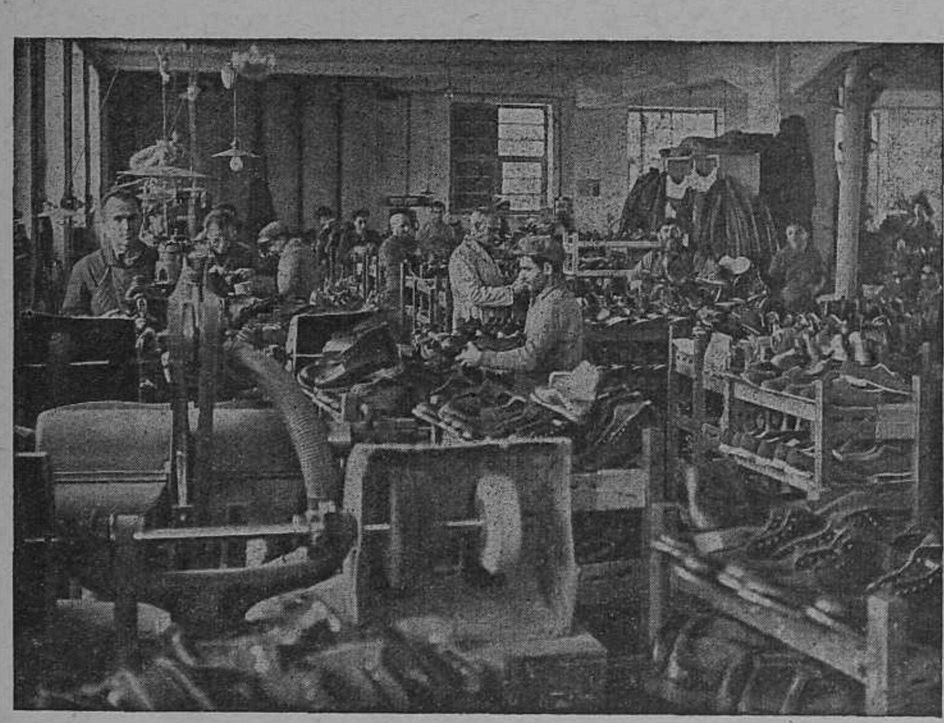
كان فى احدى غرف النوم موسيقيان. وكانا يعزفان فيها كل ليلة فيزيل عزفهما الهم عن القلوب نوعاً. واخيراً تقرر ان يعزفا كل عشية فى غرفة اخرى.

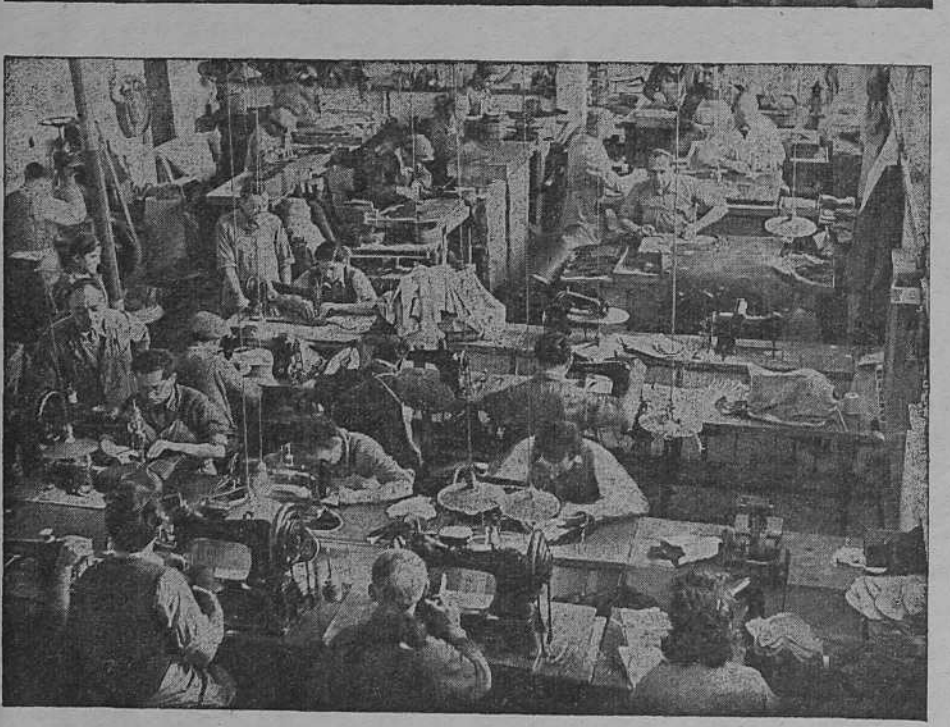
كان جل ركاب «ستروما» ذوى وسائل مالية وكانت غاية الكثيرين منهم التطوع فى جيوش الحلفاء، كذلك كانت منهم جماعة محامين حرموا حق مزاولة مهنتهم فى رومانيا منذ امد بعيد، ومنذ امد بعيد ارسلوا اموالهم الى فلسطين. وكانت جماعة مؤلفة من ٢٥ـ٣٠ طبيباً معروفاً، ولكنهم لم يؤذن لهم بمزاولة مهنتهم الا بين اليهود فى رومانيا واخيراً لم يؤذن لهم بمزاولة مهنتهم حتى فى الباخرة نفسها، لان السلطات الرومانية صادرت جميع المواد الطبية التى اعدها الركاب كما سلبت اشياء اخرى كثيرة. وكان فى الباخرة ايضاً تجار كثيرون لهم املاك فى فلسطين ومال كثير في جيوبهم، وضمت الباخرة ايضاً رجال صناعة وعشرات المهندسين وارباب الحرف الفنية.

وكان فى الباخرة ١٢٠ ولداً وابنة ـ كان سلوكهم على احسن ما يرام. في الليل، فى الظلام الدامس كانوا ينتظرون فوق رفوفهم وجبة الحليب الصغيرة وبطونهم خاوية دون ان يبكوا. بكى الآباء والامهات فقط. كانت احدى البنات فى الرف المجاور لرفى تقص علي احلامها كل صباح ـ انها رأت فى حلمها بلاداً عامرة وقطاراً فخماً يقل جميع ركاب الباخرة ...

اجل، ان البلاد العامرة لم تكن الا على بعد كيلومترين من الانظار التي رنت اليها والقلوب التى تعشقتها بحرارة حتى اخمد خفقانها البحر الاسود!

•••



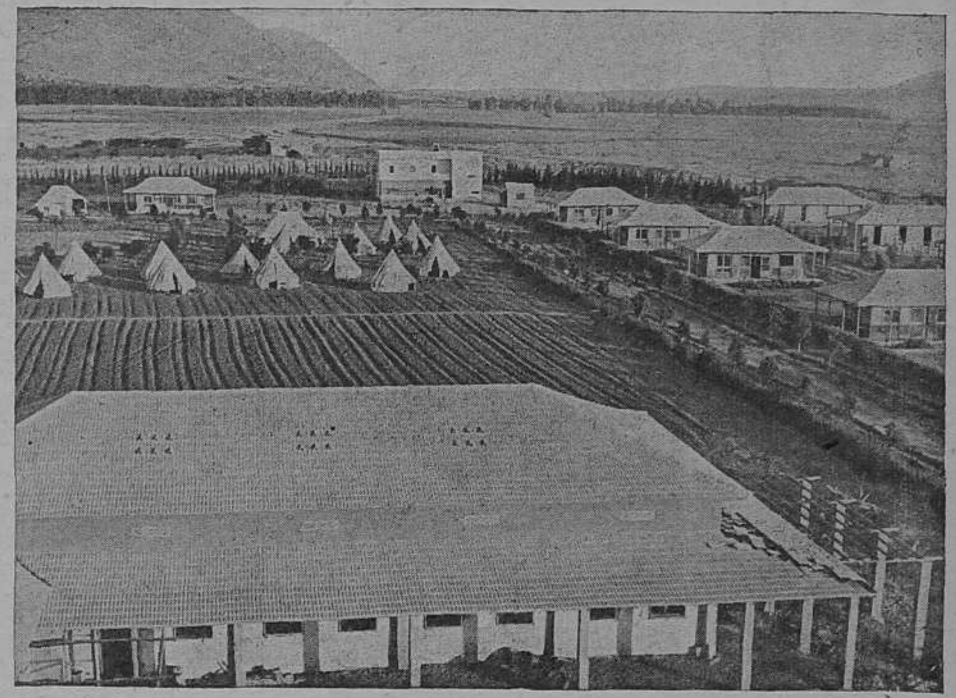


معمل «احذية بلادنا» فى القدس، من اكبر معامل الاحذية فى البلاد



مدافع المانية وقعت فى ايدى الروس وهم يستعملونها ضد الالمان

«نــيــر دافيد»



احدى القرى الجديدة اليهودية المشتركة فى فلسطين (انشئت عام ١٩٣٦)
(من صور Palestine and Middle East)

من اعمال الهستدروت

جمعية «شيكون» (اسكان)

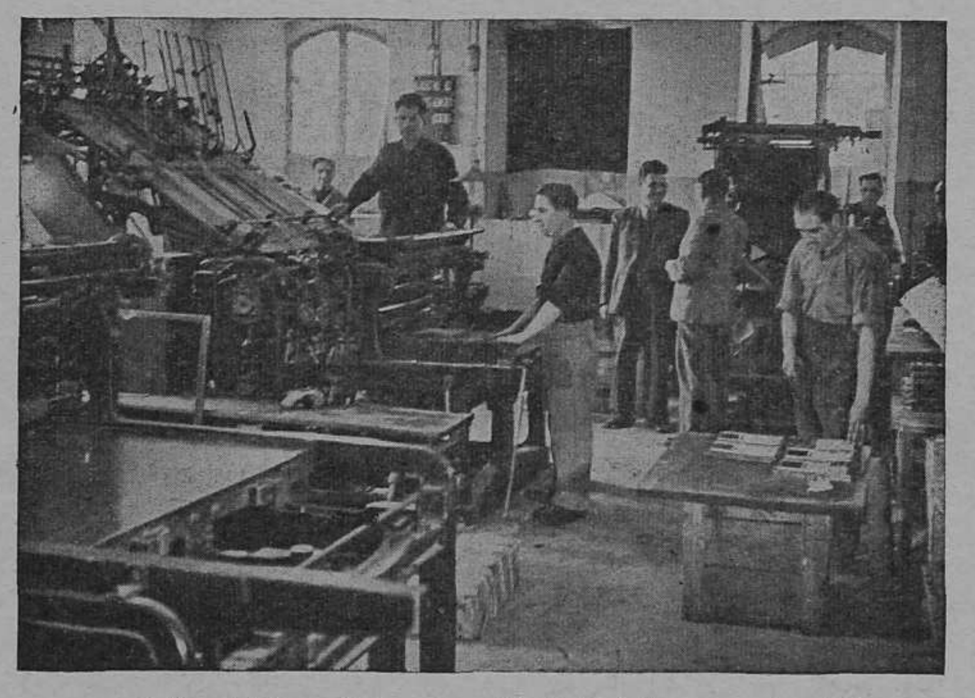
لنقابة العمال اليهود العامة فى فلسطين (الهستدورت) جمعيات ومؤسسات شتى للعناية بشؤون العامل الحيوية المختلفة ومن هذه الجمعيات: جمعية «شيكون» اي (الاسكان) وقد سميت كذلك طبقاً للهدف المبتغى من تأسيسها، الا وهو العمل على انشاء دور للعمال وتحريرهم من الحاجة الى استئجار الدور والخضوع لاهواء اصحاب الاملاك. وقد نشرت هذه الجمعية مؤخراً تقريراً عن اعمالها جاء فيه ان عدد المساكن التي انشأتها يبلغ ٣١٢٥ مسكناً، يسكنها ١٠ آلاف نفس. وقد وظفت الجمعية فى مشاريعها هذه مليوناً و ٣٥٥ الف جنيه. ودفع سكان هذه الدور من هذا المبلغ ٧٣٥ الف جنيه منها ٢١٥ الف لشراء الاراضى فقط، اما الباقى فقد اقترضته الجمعية من مؤسسات مالية شتى. ومن ذلك تتبين للقراء طريقة اعمال هذه الجمعية. انها تشترى الاراضى الصالحة لسكنى العمال فى المدن وضواحيها، وفي القرى وضواحيها ايضاً، او تحتكرها من (الكارن كاييمت)، ثم تعد تصاميم البناء وتكاليفه. ويترتب على عضو الهستدروت الراغب فى التحرر من ربقة الاستئجار ان يدفع للجمعية قسطاً معيناً من هذه التكاليف سلفاً، والجمعية تستقرض الباقى، فتنشىء المساكن وتسلمها لاصحابها للسكنى، وهؤلاء يدفعون كل شهر قسطاً معيناً من المال لتسديد قروضها. ومتى تسددت الاقساط جميعها خلال عدد معين من السنوات تصبح السكنى مجاناً لذلك العامل او الموظف او لوارثيه. ولكن المسكن لا يصبح ملكا خاصاً لصاحبه بل ملكا للهستدروت.

وقد برهنت التجارب على ان هذه الشروط المالية لا يستطيع تحملها الا من كان يتقاضى اجرة عالية من العمال والموظفين الثابتين فى محلات اعمالهم. ولذا تبذل جمعية «شيكون» جهدها فى البحث عن وسائل لتقليل التكاليف قدر المستطاع. وقد نجحت فى تنفيذ بعض مشاريع اسكان رخيصة ايضاً.

اما انواع المساكن التي انشأتها «شيكون» فمختلفة، منها الدور المنفردة القائمة فى ساحة تبلغ مساحتها الدونم او نصفه، ومنها عمارات كبيرة منقسمة الى دور كثيرة كما هى العادة فى المدن. والدور القائمة على مساحة دونم او نصف دونم جلها في ضواحى المدن والقرى، والغاية منها تمكين العامل وعائلته من التفرغ الى زرع الساحة خضروات وازهاراً، وتربية الدواجن وغيرها للاستهلاك العائلى وللبيع ايضاً.

وبذا ينمو دخل العامل — لا سيما العامل الزراعى وهو العامل الذي يعانى البطالة فى مواسم الفتور الزراعى، ويتقاضى اجراً اقل نسبياً من اجور عمال المدن.

واذا انشأت جمعية «شيكون» حياً او عمارة للسكنى فانها لا تتركهما وشأنهما، بل تنشىء فيهما لجنة لادارة شؤونها العامة وجباية الاقساط، والعناية بالشوارع والاقنية والتنظيفات الخ. ويبلغ عدد هذه اللجان ٣١، منها — ٤ لجان فى احياء كبيرة، لها صلاحية بلدية رسمية، و١٦ لجنة للعمارات المشتركة و١١ لجنة لسكنات العمال. وقد قامت بعض هذه اللجان بمشاريع مشتركة هامة، اقتصادية وادبية، منها انشاء دكاكين تعاونية، ومحاضرات، وحفلات للاولاد الخ. ويجدر التنويه بصورة خاصة بالمطبخ المشترك الذى انشىء فى اكبر مركز للمنازل المشتركة فى شمال تل ابيب، حيث يتناول كل مشترك طعام الغذاء بثمن رخيص نسبياً، ولهذا المطبخ اهمية ايضاً اذ انه يخفف اعباء ربات البيوت.



مطبعة «احوه» التعاونية فى القدس وهى ايضا من المطابع الكبرى

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הֲנָכוֹן לְפִי דֵעוֹת הַמְלוּמָדִים לִלְמוֹד אֶת הַשָּׂפָה הָעֲרָבִית לִמּוּד לְשׁוֹנִי שֶׁלֹּא יִשָּׁעֵן אֶל הַשְׁוָאוֹת שׁוֹנוֹת בֵּינָהּ לְבֵין הָעִבְרִית וְהַסּוּרִסִית וּשְׁאַר הָאֲחָיוֹת? וְהַאִם יִתְנַכְּרוּ לַצּוֹרֶךְ לִלְמוֹד אֶת הַקְּשָׁרִים בֵּין הַסִּפְרוּיוֹת הַסּוּרְסִית, וְהָעִבְרִית וְהַסִּפְרוּת הָעֲרָבִית, אוֹתָם הַקְּשָׁרִים אֲשֶׁר לֹא מָצָאתִי מִי שֶׁהִתְעוֹרֵר עֲלֵיהֶם עַד עַתָּה אֶלָּא מְתֵי מִסְפָּר?

הוֹאִיל וְהַמַּעֲרָבִיִּים לוֹמְדִים לָאטִינִית וְיָוָנִית כְּאֶמְצָעִי לִלְמוֹד שְׂפוֹתֵיהֶם, הֲרֵי אָנוּ צְרִיכִים לִלְמוֹד אֶת הַשָּׂפוֹת הַשֵּׁמִיּוֹת קוֹדֶם-כּוֹל, וְהַלָּאטִינִית וְהַיְּוָנִית (בַּמָּקוֹם) הַשֵּׁנִי — כְּדֵי לִלְמוֹד אֶת שְׂפָתֵנוּ הָעֲרָבִית, שֶׁאָנוּ חוֹמְדִים אוֹתָהּ וּמְכַלִּים אֶת חַיֵּינוּ בְּשֵׁרוּתָהּ.

هل يصح فى اذهان العلماء ان تدرس اللغة العربية دراسة لغوية لا تستند الى مقارنات شتى بينها وبين العبرية والسريانية وسائر الاخوات؟ ثم هل ينكر وجوب دراسة الصلات بين الآداب السريانية والعبرية والادب العربى، تلك الصلات التي لم اجد من تنبه اليها حتى الآن الا البعض القليل؟

لئن كان الفرنجة يدرسون اللاتينية واليونانية كوسيلة لدراسة لغاتهم، فنحن يجب علينا ان ندرس اللغات السامية اولاً ثم اللاتينية واليونانية ثانياً لدراسة لغتنا العربية التي نتعشقها ونفنى اعمارنا فى خدمتها.

(يعقوب بكر — عن مجلة «الرسالة»)

احد الامرين

احد الامرين مؤكد لا شك فيه: اما ان تكون مجنداً او لا تكون كذلك. فاذا لم تكن مجنداً فلا داع لك للخوف؛ واذا كنت مجنداً فأحد الامرين مؤكد ثابت: اما ان تكون موجوداً في مكان امين او فى مكان خطر. فاذا وجدت فى مكان امين فمم تخاف؟ واذا وجدت فى مكان خطر، فأحد الامرين ثابت لا شك فيه: اما انك تصاب بجرح او لا تصاب. فاذا لم تصب فلا سبب للخوف، واذا جرحت فأحد الامرين مؤكد: اما انك جرحت جرحاً بليغاً او جرحاً خفيفاً. فاذا جرحت جرحاً خفيفاً فلا داع للتخوف، اما اذا جرحت جرحاً بليغاً فأحد الامرين لا مراء فيه: اما نك تشفى واما تموت. فاذا شفيت فليس لك ما تخافه، واذا مت... فلا سبيل الى الخوف بعد ذلك.

قطرات فكرية

١ — كتب المرحوم جلال نورى بك، الاديب الاجتماعى التركى، الكلمة الآتية تحت صورة شمسية له:

«كلما احسست بميل للنزاع مع انسان خيّل اليّ ان فى يدى مخالب وحش وان لجسمى ذنب حيوان».

ولو كان الكاتب المرحوم حياً اليوم لوجهت نظره الى ما فى كلمته من تعريض باخواننا الادنيين (الحيوانات) فاننا سبقناهم فى التناحر بمراحل مزرية. انظر الى البشرية فافضل لو كنت حيواناً ناهقاً بدل ان اكون حيواناً ناطقاً.

٢ — تستطيع بسهولة ان ترقى الى اعلى مناصب الدنيا في الحياة ولكنك لا تستطيع بالسهولة نفسها ان تكون انساناً، وكانسان فقط يصح لك ان تفخر اذا كان الفخر جائزاً فى عرف الخلق السامى.

٣ — اكره شىء فى الانسان ليست حماقته بل رياؤه.

٤ — اذا مد سائل الىّ يده المرتجفة، لم تنحط شخصيته فى نظرى وانما الذى ينحط هو شخصى انا.

٥ — يقول باسقال، الفيلسوف الافرنسى: «ليس العلم شيئاً اذا لم يقترن بصحة التفكير». ولكن مَن من الناس يستطيعون التغلب على نوازعهم النفسية ليخلصوا من ذلك الى تفكير صحيح؟

٦ — يعجبنى المعرّى اذ يفضل صخرة صماء على الظالم الكاذب من الناس فيقول:

افضل من افضلهم صخرة
لا تظلم الناس ولا تكذب

كما يعجبني اذ يشبه الدنيا بجيفة، وادنياء الناس بكلاب تنهشها.

ومع ذلك ترى بعض الناس يمشى الخيلاء يضرب الارض برجليه. ويهز فى الهواء عرضا يديه. فحبذا لو ذكر هؤلاء وهم يمشون مرحاً فى الارض قول الله عزّ وجل: «انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا».

ضياء الدين سليمان

الملك جورج — ملك اليونان بمناسبة زيارته فلسطين هذا الاسبوع

كتاب عبرى جديد

تعليم قواعد اللغة العربية

نشر الدكتور ماير بلسنر، معلم اللغة العربية فى الكلية العبرية بحيفا طبعة ثانية مصححة من كتابه قواعد اللغة العربية، الذى اصدره منذ بضع سنوات. ويحتوي الجزء الاول الذى نحن بصدده على قسمين: ١) الكتابة واللفظ؛ ٢) الصرف.

وقد وضع هذا الكتاب باللغة العبرية وباسلوب علمى بحت مع امثلة وجيزة لكل قاعدة، ولا يتضمن مواداً للتمارين. وقد وعد المؤلف فى مقدمته لهذا الكتاب انه سيصدر كراسة خاصة بالمواد للتمارين فيما بعد؛ كما انه سيصدر كراسة خاصة يبين فيها للمعلمين كيفية استعمال مواد هذا الكتاب بالتدريج فى الصفوف المختلفة من المدارس العبرية. اما الجزء الثانى من الكتاب، اي النحو، فهو تحت الطبع وسيظهر عما قريب.

ومن الجدير بالتنويه بان المؤلف يعتقد — كما يقول فى مقدمته — بان تعليم قواعد اللغة العربية من شأنه ليس خدمة الهدف المباشر فحسب، بل والتأثير على التلميذ العبرى من حيث اتقان اللغة العبرية ايضاً. ذلك لان الكثيرين من تلامذة المدارس العبرية فى فلسطين لا يزالون تحت تأثير اللغات الاروبية واساليب تعبيرها الخاصة. فاذا تعمق التلميذ العبرى في درس قواعد اللغة العربية واسلوب تعبيرها المتقن، ساعده ذلك على فهم قواعد اللغة العبرية ايضاً، لان القرابة الاصلية بين هاتين اللغتين الساميتين واضحة لا بل مثيرة للاعجاب. والمعلم العبري يخدم لغة امته اذا استند فى تعليم اللغة العبرية الى قواعد الصرف والنحو العربية. والعكس بالعكس: ان المعلم العربى يخدم لغة امته اذا استند فى تعليم اللغة العربية الى قواعد اللغة العبرية. وقد قرأنا بهذا الخصوص رأياً هاماً حميداً فى احد اعداد «الرسالة» الاخيرة ننشره فى مكان آخر من هذه الصفحة.

قصة الاسبوع

ثلاثة جياع

للكاتب اليهودى ماكس برود (مترجمة عن « هآرتس »)

اذا اضطر اميركي الى تغيير حرفته قال عن نفسه انه بحاجة الى «تغيير وجهه». ولما كانت فلسطين بلاد هجرة كاميركا فكثيراً ما يحتاج القادمون اليها الى « تغيير وجوههم ». فاحد معارفي — مثلاً — كان فى المانيا معلماً، اما الآن فهو سفرجى فى احد المطاعم. ان من عرفه معلماً فى السابق لا يكاد يصدق حين يراه يزاول حرفته الجديدة انه هو بعينه؛ لقد « غير وجهه » فاصبح مقداماً نشيطاً نابهاً، طبقاً لما تتطلبه احواله الجديدة. اما فى ساعات فراغه فيخال للناظر اليه انه من رجال العلم او الفنون الجميلة. حقاً ان الحياة لا تزال مدرسة فى نظره، ولكنه بعد ان كان معلماً اصبح الآن تلميذاً — تلميذاً فى مدرسة الحياة.

وشاءت الاقدار فسنحت له فرصة لان يعود الى مهنته القديمة ويلقي درساً مفيداً على اثنين من زبائن المطعم. واليكم تفاصيل الحادث كما رواه لي.

دخل المطعم ذات مساء شخصان كان الانفعال بادياً عليهما. فلم ينقطعا عن التحدث عما كان الداعى لانفعالهما الشديد هذا، اثناء تناولهما الغذاء. وبديهى ان صاحبي السفرجى التقط نتفاً من حديثهما حين كان يقدم لهما الطعام، ومن هاته النتف اتضح له الامر. كان احدهما هزيلاً شاحب الوجه يرتدي ثياباً بسيطة. وكان فى السابق تاجراً معتبراً اما اليوم فاصبح يرتزق بطوافه فى الشوارع حاملاً على صدره وظهره اعلانات تجارية. كان كلما مر بنافذة احد مشاهير المصورين يقف فيطيل التأمل الى صورة امرأة فاتنة الجمال، ونظراته لا تخلو من الحقد. دام شأنه كذلك كل يوم، لان حرفته الجديدة كانت تقضي عليه بالمرور بنافذة المصور دائماً، حتى لاحظ انه فى ساعة معينة من كل يوم ايضاً يقف الى جانب هذه النافذة شخص معين آخر يتأمل الى صورة ذات المرأة الفاتنة الجمال، وانظاره تنم عن وله شديد. كان هذا الشخص سميناً انيق الهندام جداً. وذات يوم اقدم حامل الاعلانات الهزيل على سؤال الرجل السمين اذا كان يعرف هذه الحسناء معرفة شخصية. عد البدين هذا السؤال وقاحة فلم يكتم تذمره، ولكن الهزيل واصل كلامه عن الحسناء، فثار اهتمام البدين وما لبث ان اخذ يصغى اليه بكليته. اتضح ان للهزيل كانت فى الماضى السحيق صلة متينة بالحسناء. كانت تلك ايام بيض ولكنها انتهت الى سواد.

اجل ان من النساء من يتخذن جمالهن سلاحاً الى جيوب الرجال قبل قلوبهم. كما ان من الرجال من يبهر الجمال قلوبهم فلا يعودون يدركون ابقلوبهم تطمع ذات الجمال ام بجيوبهم.

ان الهزيل اضطر — لكى يرضى رغائب الحسناء — الى المجازفة فى اعماله التجارية. وبذا انهار كيانه الاقتصادى. ولذا فانه عندما يقطع الشوارع الآن حاملاً الاعلانات وبطنه خاوية وساقاه متعبان، يرى ان تلك الايام التي قضاها فى عشرة هذه الحسناء كلفته غالياً جداً. ولكم كانت دهشة هذا الهزيل عظيمة عندما علم من البدين ان هذه الحسناء قد سببت له ايضاً بطناً خاوية وساقين متعبين. فانه اسير حبها، ناشد قرباها منذ امد، وقد نال رضاها من الوجهة الاقتصادية، ولكنها اعلمته صراحة ان سمنه يزيد عن رغبتها، ولذا قرر الامتناع عن الاكل الكافى والصبر على الجوع والسير على الاقدام عدة كيلومترات يومياً. ولكي يهون السير عليه جعل محجته صورة الحسناء المعبودة، ينظر اليها فيشعر ببعض العوض عن عناء السير المضنى.

قص الهزيل الشىء الكثير عن هذه الحسناء وماضيها كما روى بعض التفاصيل عن حاضرها ايضاً، فثار غضب السمين اولاً، ثم تحول الى دهشة، ثم تحولت الدهشة الى اشمئزاز شديد.

— الوداع لعهد الجوع — صاح السمين — ان هذه المرأة لا تساوى ذلك. هيا معى، انى ادعوك الى اكلة دسمة. انى اعرف مطعماً فاخراً بالقرب من هنا، فهيا بنا نتناول طعاماً كثيراً لكي نطرد هذه المرأة من معدتنا — اعنى من قلبنا.

— وهكذا — قال لي السفرجى — اكل الاثنان حتى شبعا، لان السمين لم يبخل بالمال، وانا ايضاً عرضت عليهما اشهى المآكل والذها. ولكن هل كان الرضى يبدو عليهما؟ كلا. فبعد ان هدأ انفعالهما ساد بينهما السكوت وبدا الغم عليهما. وهنا حدثتنى نفسي بمخاطبتهما، اذ ان عادتى القديمة تتغلب علي احياناً فاعود الى القيام بدور المعلم، مدفوعاً بدافع الرغبة فى القاء درس مفيد على احد الناس. كان المطعم قد خلا من الزبائن؛ ولذا كان لدي متسع من الوقت للتحدث اليهما. فدنوت منهما وقلت لهما صراحة اني التقطت نتفاً من حديثهما عفواً، واني اسمح لنفسى بان افاتحهما فى امر له ايضاً مساس بالجوع، ولكنه جوع ولد صغير يتردد على المطعم لبيع بعض الحاجيات الطفيفة. فقد اثار بى منظره الرأفة لكونه هزيلاً شاحب اللون حافى القدمين رث الثياب، كما اثار بى اهتماما شديداً لان الذكاء يتوقد من عينيه، وكل حركة من حركاته او سكنة من سكناته تنم عن كونه صبياً فذاً. اخذت استطلع اخباره فتبين لي انه يتردد على ناد للاولاد المهملين تديره معلمة من زميلاتى سابقاً. وكانت هذه السيدة طيبة القلب متفانية فى سبيل من تحت عهدتها من الاولاد، تسهر على تهذيبهم وتقدم لهم بين الآونة والاخرى بعض الهدايا، اي بعض الملابس او المأكولات، بقدر ما يسمح لها كرم رجال الخير اصدقاء النادى. لم يصعب علي الاتصال بها وسؤالها عن هذا الولد، فاكدت ظنونى فيه قائلة انه ولد عبقرى له ذاكرة يرتسم فيها كل ما يسمعه. ورغم انه لا يتجاوز السابعة فله على اترابه الصبى التهذيب نفوذ نافع. لا شك انه اهل لمستقبل باهر، لكنه ابن لعائلة كثيرة الاولاد شديدة الفقر، يكاد الجوع يكون ضيفها الدائم. وبسبب الجوع لم يتم نموه الطبيعى.

هذا ما رويته للهزيل والسمين واضفت قائلاً: سيدي، الا تشعران ان عهدنا لم يعد مناسباً لمآسي مثل مأساتكما؟ الا تشعران ان الرجل فى ايامنا هذه — ايام البلايا والرزايا — لا يجوز له ان يستسلم برمته للاهواء وان كان موضوع هيامه اجمل النساء وافتنهن؟ ففى كل مكان وفى كل بلد على وجه المعمور يشتد الجوع الآن. ونحن بحاجة الى نساء مثل زميلتي المعلمة يجاهدن فى سبيل درء غائلة الجوع عن الفقراء، لا لنساء تجلب رغائبهن الدمار للافراد كما تجلب مطامع القوى الشريرة الدمار للامم.

انى لا اتذكر كل ما قلته لهذين الشخصين، ولا يلام معلم قديم اذا سنحت له فرصة للادلاء بنصائحه. ولكني لحظت ان الشخصين الهزيل والسمين شعرا بالخجل من جوعهما الذي كانت اسبابه اهواء امرأة، حين اومأت الى النافذة مشيراً الى الصبي الذى نحن بصدده. رأيته فى تلك اللحظة وراء زجاج النافذة يتطلع الى المأكولات الشهية المعروضة فى الواجهة، والجوع الحقيق يبدو في عينيه.

تعاظم سرورى عندما اذن لى بادخال الولد الى المطعم. وطلب السمين له طعاماً وزوده ايضاً بصرة منه لاجل سائر افراد عائلته. وكذلك اخذ منه عنوانه. ولي الامل بانه سيبر بوعده ويقوم بالمساعدة له ولعائلته.

اما صورة المرأة الحسناء فى نافذة المصور فلا الهزيل يقف عندها ولا السمين يقصدها بعد. وعندى انهما حسناً يفعلان. الا تظن ذلك يا سيدى؟ (انتهى)

مطبعة «هابوعيل هصاعير» التعاونية فى تل ابيب — وهى ايضا من اكبر المطابع الفلسطينية

الفرق بين الديمقراطية النزيهة والدكتاتورية النازية

(البقية من الصفحة ١)

لا يقول لنفسه ابداً: ما هى قيمة بضع مئات من الملاحين فى حرب تذهب بها ارواح الملايين! ان تفكيراً مثل هذا لا يعن له قط. اجل ان الواجب والظروف القهرية تفرض على الشعوب الديمقراطية الاستماتة فى سبيل المستقبل الحر، وجنود الديمقراطية مستعدون لذلك؛ ولكن هذا لا يبرر هلاك جندى واحد في غير محله، وحتى هلاكه فى محله يجرح القلوب ويترك وراءه فراغاً لا يسد الى الابد. اما السكان الغير العسكريين فان الديمقراطية منذ ظهورها تبذل مساعيها الجبارة فى سبيل الدفاع عنهم في اثناء الحروب. لان هلاك الفرد دون ان تتطلب الظروف الحربية المباشرة هلاكه، لهو امر لا يتحمله الوجدان الديمقراطي، لانه يناقض الغاية العليا التي تكافح الديمقراطية لاجلها.

اما النازية فغايتها — كما اعلن ذلك اكبر كاتب المانى معاصر، توماس مان، فى اذاعة له من اميركا الى الامة الالمانية — غايتها الحرب واهلاك الانسان. لذلك تربي النازية الناشئة الالمانية، (وتؤثر فى هذا الاتجاه على مؤيديها في البلدان الاخرى ايضاً) على عدم الاكتراث بويلات الناس وعذابهم ومشقاتهم. ان النازية تربى انصارها على الاستهتار بحياة الفرد، ثم بحياة المئات والآلاف، وحتى بحياة الملايين. هذا هو كنه الحركة النازية ونظامها الدكتاتورى! ولا يخفى الآن ان اضطهاد اليهود فى المانيا كان له — عدا الدواعى الاخرى كالنهب القانونى الخ — داع آخر ايضاً، هو تربية الشبان الالمان وترويضهم على الاستهانة فيما بعد بحياة البولونيين والتشيك واليونان... ولا تزال الاخبار الواردة من اوروبا تحدثنا بان مئات الآلاف من البولونيين واليوغوسلافيين واليهود والروس وابناء الامم المحتلة الاخرى، يهلكون بايدى الجلادين النازيين الذين « هذبوا » نفوسهم وقلوبهم وروضوها، بحيث باتوا لا يكترثون لعذاب الناس ويستهينون بحياتهم بصورة لا يعرف التاريخ مثيلاً لها منذ قرون طويلة.

نقول: طالما لم يتأصل فى نفوسنا وقلوبنا الادراك والشعور بان حياة كل فرد فى الكون هى ثمينة جديرة ببذل جميع المساعي الممكنة للاحتفاظ بها، وما دامت تسود الحالة الراهنة، المؤسفة، فلا امل بتغير حالة العالم من الشر الى الخير. وكل انتصار دون الانتصار فى هذا الميدان القلبي، النفسانى، ليس الا انتصاراً وهمياً، مؤقتاً. وعلى ابناء الامم الضعيفة بالاخص ان يحذروا من الحذو حذو النازية فى هذه العقلية، لان الاستهانة بحياة الانسان تنتقم من الضعيف قبل سواه.

باب الطرائف والظرائف

بديهى...

قدمت قروية تشيكية العاصمة براغ واثناء ركوبها الترام جعلت تتذمر بصوت عال من الحالة قائلة:

«انه قد جر علينا المصائب وابتلانا بالجوع والبؤس والضيق...»

وكانت الحافلة مكتظة بالناس الذين ارتاحوا لكلام القروية الجريئة. ولكنهم لم يلبثوا ان رأوا احد رجال البوليس السري الالمانى (غستابو) يقف امام القروية موجهاً اليها السؤال:

— ومن تعنين بكلامك؟

— تشرتشيل — اجابت القروية الذكية الحذرة، وتابعت كلامها بهدوء ثم توقفت هنيهة وسألت رجل (غستابو):

— وانت من ظننت اعنيه؟

قلة الاطباء

نشرت الوكالة التلغرافية «اسوشيتد بريس» الخبر الآتى من برلين:

طلعت الصحف الالمانية على قرائها بخبر مؤداه ان حاجة الجيش الالمانى الى اطباء تزداد يوماً فيوماً، مما ادى الى تناقص عدد الاطبا فى المانيا ذاتها؛ ولذا تطلب هذه الجرائد من الاهالى ان لا يدعوا طبيباً الا فى الاحوال المستعجلة. اما الاطباء فعليهم ان يؤدوا زياراتهم بصورة اقتصادية، بحيث لا يستهلكون الا قليلا من البنزين، وعليهم ان يرفضوا معالجة الامراض الخفيفة.

لا يصدق نازياً

فى قرية صيادين على الساحل النروجى ابصر الاهالى ذات يوم طيارة تسقط مرغمة على مقربة من الشاطىء. فهرع احد الصيادين لاداء المساعدة لرجال الطيارة، ولكنه عاد بعد برهة وحيداً وقال لرفاقه ان الطيارين كانوا المانيين.

— او لم يبق واحد منهم فى قيد الحياة؟ — سأله احد الحضور.

فاجاب الصياد.

— اجل، ان واحداً منهم ادعى انه حي وطلب الي ان انقذه، ولكني لم اصدق كلامه، لان الالمان — كما تعلمون — كذابون.



طيار اميركى فى سلك الطيران البريطانى

المسئول: الدكتور شاؤل مرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦